قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

(أَمّـَا المُزاحةُ والمرَاءُ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ) .

(أَني بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَاراً وَلا لِرفِيقِ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

(أَكُدَامُ إِني قَدْ بَذَلْتُ نَصِيحَةً ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ) .

(أَمّـَا المزَاحَةُ والَمراءُ . . .. (البيتين) .

وقال أبو هفان : .

(مَازِحْ صَدِيقَكَ مَا أَرَادَ مِزَاحَ ... فَإِذَا أَبَاهُ فَلا تَزِدْهُ جِماحا) .

(وَلَرُبّـَمَا مَزَحَ الصّـَديقُ بِمَزْحَةٍ ... كَانَت لِبَدْءٍ عَدَاوَةٍ مفْتَاحا) .

وقال أبو تمام : .

(نَفْسِي فِدَاءُ أَبي عليٍّ إِنّـَهُ ... صُبْحُ المؤّـَمّـِلِ كَوْكَبُ المُتّـَأَمّـِلِ) .

(فَكِهٌ يُجِمّـُ الجدّ َ أَحْياناً وَقَدْ ... يَنْضى وَيَهْزلُ عَيْشُ مَنْ لم يَهزلِ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه ظرف والتقصير عنه فدامة